تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -771

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

و دوت اورج ان فول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار وكون الليل على النهار عالي مما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار - 00:01:58

واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار احصى كل نسمة في الفيافي والجبال والقفار فلا اله الا هو الله الواحد القهار واشهد ان محمدا اطهر الاطهار وسيد الابرار عبدالله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من - 00:02:20

خلقه صلى صلى الله عليه وعلى من سار على نهجه. واقتفى اثره الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر يستفيد منه كل سامع وراء - 00:02:38

من المسلمين جميعا ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور والعلامة سعد ابن ناصر الشثري. بداية نرحب بمعالي الشيخ اهلا وسهلا بك حياكم الله اهلا وسهلا وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:02:58

واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم ولا زلنا في كتاب الجنائز والاحكام المتعلقة في هذا الكتاب العظيم وما يصنع بالميت المسلم وما يتعلق فيه من احكام سواء سواء كان قتيلا او كان مات محرما - 00:03:13

او مات من غير ذلك. فكل هذه الاحكام متعلقة قد اخذنا قسطا منها في الحلقات الماضية. واخذنا شهيد المعركة وما فيه من احكام وهل يصلى عليه او يغسل او يكفن؟ ومن هو الشهيد؟ وما هي شروطه التي اذا انطبقت عليه - 00:03:37

آآ اذا انطبقت عليه فانه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. لكن ثمة سؤال هنا بالنسبة لشهيد المعركة الذي من شروطه انه يكون قد قاتل لاعلاء كلمة الله. لو كان قتل في ارضه وهاجمه العدو - 00:03:57

وهو مات دفاعا عن ارضه فقتل فيها دفاعا عن ارضه ووطنه حتى يدافع عن المسلمين فيه. فهل هذا يكون ملحق ملحقا بشهيد المعركة وانه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ام ان له حكما اخر فعل - 00:04:19

ان يضفي حول هذا الموضوع وحول هذا السؤال باجابته واسأل الله ان يسدده وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونثني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:04:41

واتباعه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الشهيد له مميزات عظيمة وله اجر جزيل وثواب كثير ولذا فضل على غيره بانواع من

الفضائل. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
مخبرا بفظل الشهيد يغفر للشهيد كل شيء الا الدين. فان جبريل قد اخبرني انفا ومن فضيلة الشهيد الذي يقتل في المعركة انه لا يغسل ولا يصلى عليه. لماذا؟ لان درجته لانه قد مات في اثر عبادة من عبادة الله جل وعلا. قد بذل - 00:05:28
لله اشترى نفسه بطلب الاجر الاخروي والثواب الجزيل عند الله عز وجل. فلما طلب رضا الله بموت نفسه كرمه الله بان يسرع في تجهيزه وتهيئته ليلقى الله جل وعلا. ومن هنا لم - 00:05:53
تغسيله ولم يشرع الصلاة عليه. ومن المعاني في هذا اشتغال الناس في ايام المعارك بما هم فيه من مدافعة عدو ومقاتلته ونحو ذلك يشترط في المجاهد الذي يفعل به ذلك ان يكون قد قاتل لاعلاء كلمة الله. قد يقاتل مع دولة مسلمة تسعى - 00:06:13
اعلاء كلمة الله وتدفع الظلم وتدفع السوء وآآ تجعل الدعوة الى الله من مهامها. فهذا ايضا يعتبر شهيدا لانه قد قاتل في دولة تسعى الى اعلاء كلمة الله وتجعل الدعوة الى الله شأنا من شؤونها - 00:06:37
ومهمة من مهام اعمالها لكن لو قدر ان الانسان فجأه العدو في بلده فجاءه العدو في بلده فهذا العدو الذي فجأ في بلده ان قاتل الانسان لدفع هذا العدو لكون هذا العدو ممن يصد عن دين الله - 00:06:57
اجعل الناس يتركون دين الله فحينئذ هذا قد قاتل لاعلاء كلمة الله. ومن ثم فانه يعامل معاملة شهيد المعركة واما اذا كان قتاله من اجل امر دنيوي كخوف على ارض او لابقاء ملك او نحو ذلك من الاغراض الدنيوية - 00:07:18
ففي هذه الاحوال يشرع تغسيله ويشرع آآ للانسان ان يصلي آآ عليه ويعامل معاملة بقية الموتى. لماذا؟ لان قتاله ليس لاعلاء كلمة الله. وانما لدفع الظلم. وقد اختلف اهل العلم في المقتول ظلما - 00:07:38
في المقتول ظلما وهذا من انواع المقتولين ظلما. هل يشرع تغسيله والصلاة عليه؟ ففي مذهب الامام احمد انه يعامل معاملة الشهداء وبالتالي لا يغسل ولا يصلى عليه. وعند جماهير اهل العلم ان هذا ليس بشهيد. لماذا - 00:07:58
لانه لم يقاتل لاعلاء كلمة الله. وانما قاتل لدفع ظلم. او لكون الظلم قد وقع عليه وبالتالي قالوا هو ليس ممن قالوا من كان كذلك لم يقتل في ارض المعركة وبالتالي - 00:08:18
لا يعامل معاملة الشهيد. قالوا والحديث الوارد في هذا من قتل دون ما له فهو شهيد. قالوا اراد الشهادة العامة التي يدخل فيها المبطون ويدخل فيها المطعون ويدخل فيها الحريق والغريق وصاحب الهدم ونحو ذلك - 00:08:38
فهؤلاء وان كانوا شهداء بالمسمى الشرعي الا انهم لا يشرع ان يصلى لا يشرع اه ترك الصلاة عليه ولا يشرع اه ترك وتغسيلهم بل يغسلون لان اه هناك طائفة من الصحابة ماتوا بهذه الاسباب ومع - 00:08:58
امر النبي صلى الله عليه وسلم بتغسيلهم نعم هناك مسائل اه قد اه اه يشتبه فيها وهي اه اولئك الذين يقاتلون بحسن النية يقاتلون بحسن نية لكنهم على خلاف الحق - 00:09:18
مثال هذا الخوارج الذين يخرجون على الامام فيقاتلونه يطلبون الجنة ولا شك انهم مخطئون وانهم مخالفون للمنهج الحق وللعقيدة الصحيحة لكنهم قد يعفى عنهم بسبب كون آآ عملهم هذا مبنيا على اجتهاد وان كانوا مخطئين فيه. فهؤلاء - 00:09:41
يعاملوا معاملة سائر الموتى بحيث يغسلون ويصلى عليهم وليسوا من الشهداء في شيء ليسوا من الشهداء في شيء لانهم انما قاتلوا بمبدأ فاسد. وقاتلوا على طريقة مخالفة للشريعة. ومن ثم - 00:10:05
آآ فانهم يعاملوا معاملة بقية الموتى وان كان قد يترك آآ قد يترك قد يترك بعض اهل الخير والصلاح الصلاة عليهم لان لا يفعل مثل فعلهم. وليكون ذلك منبها للناس - 00:10:24
ان هذا العمل الذي عملوه مخالف لشرع الله عز وجل. ومثله ايضا البغاة الذين يخرجون على الامام قد تقول ما الفرق بين البغاة والخوارج الخوارج خرجوا على الامام وكفروا الناس على اساس او على منطلق شرعي ديني وان كانوا مخطئين فيه - 00:10:40
انطلقوا من امر ديني واما البغاة فهم الذين خرجوا من اجل امر دنيوي خرجوا على الامام وخلعوا يد الطاعة من اجل امر دنيوي. فهؤلاء يقال لهم بغاة. البغاة اذا قاتلهم ماذا - 00:11:05

افعل بهم يراسلهم الامام ويحاول ارجاعهم فان رجعوا والا شرع قتالهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم وان يشق عصاكم فاقتلوه كائنا من كان - 00:11:25

هؤلاء البغاة عندما يقتلون فانهم الصواب انهم يغسلون ويصلى عليهم. ليسوا من اه ليسوا من شهداء في شيء ليسوا من الشهداء في شيء. ومن ثم فانه يشرع ان يعمى ان يعمل لهم مثل ما يعمل لغيرهم - 00:11:43

ان كان اهل الخير والصلاح العلم والتقوى قد يتركون الصلاة عليهم ليعلم الناس ان عملهم والذي فعلوه مخالف لشريعة الله اه وقت الفتن قد تخفى حقائق الامور على كثير من الناس - 00:12:03

ويظنون ان البغاة على صواب وحق وذلك لانهم يرفعون شعارا صحيحا في غالب احوالهم اما اه وقوع مظلمة عليهم او سعيهم الى جلب خير للناس او نحو هذا. لكن هذه اه - 00:12:23

هذا الامر الذي رفعوه ليس مبررا شرعيا للخروج على الولاة. ومن ثم يعد هذا الفعل بغيا. ويعد اصحابه بغاة ولا يجوز اعانتهم. ولهذا الامر شرع لاهل الخير والصلاح ان يتركوا الصلاة عليهم لان لا يغتر بهم - 00:12:44

وينضم الانسان معهم مثل هذا ايضا بالنسبة الغال الذي غل من الغنيمة وسرق منها يشرع ان يترك الصلاة عليه اصحاب الفضل والهدى والصلاح من اجل الا يكون ذلك مهونا من هذه الجريمة - 00:13:05

قيمة جريمة الغلول. والمراد بالغلول اخذ المال بغير حق من الاموال عامة من الاموال العامة فهكذا ايضا المحدود الذي آآ حجة فمات في الحد كمن رجم للزنا ونحوه المحدود على نوعين نوعي الاول من جاء مقرا معترفا تائبا هذا يشرع للناس كلهم ان يصلوا عليه لان التوبة تجب - 00:13:27

ما قبلها قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على من حد بحد الزنا ورجم في عصره صلى الله عليه وسلم. فلما اعترض عليه عمر قال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم - 00:14:03

ومن هنا فان المعترف والمقر الجريمة او الذم فطبق عليه الحد فمات بسببه فانه يشرع للناس جميعا ان يصلوا عليه لان التوبة تجب ما قبلها. اما اذا كان معرفة ذلك - 00:14:23

طريق غير طريق الاعتراف فحينئذ يشرع للناس او يشرع لاصحاب الفضل ان يجتنبوا الصلاة عليه ليجتنب الناس طريقة هذا الشخص ولان لا يقتدى به في فعله. وليكون ذلك منفرا من الفعل الذي فعله - 00:14:43

ومثل هذا ايضا قاتل نفسه الذي قتل نفسه المنتحر اذا انتحر فانه يغسل يكفن ويصلى عليه. لكن يجتنب الصلاة عليه اصحاب بالفظل والمكانة والعلم من اجل الا يفعل مثل فعله - 00:15:04

ومثل هذا ايضا قاطع الطريق قاطع الطريق اللص الذي يسرق اه الناس في او هو لص لكنه يأخذ اموال الناس بالقوة بغير مراعاة لامر الله عز وجل وبغير اه مراعاة حفظ امن الناس قاطع الطريق - 00:15:22

هذا ايضا لو مات فانه آآ يغسل ويكفن ويصلى عليه لكن يجتنب اصحاب الفضل والتقوى والعلم الصلاة عليه هي الا يقتدى بفعله او يسوى فعله عند الناس. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. في هذه المسألة آآ من مثلا مات - 00:15:45

وقد ظهر فسقه وجاهر بفسقه او مات على معصية وعرف الناس ذلك. او صاحب البدعة كذلك اذا مات هل يدخل في هذا الحكم ام ان له حكم اخر نعم. اصحاب المعاصي الذين اشتهر فسقهم بين الناس - 00:16:12

او كانوا دعاة اليها او كانوا دعاة اليها هؤلاء اه يغسلون ويكفنون ويصلى عليهم بانهم لا زالوا مسلمين ولكن يشرع لاصحاب الفضل والمكانة ان يجتنبوا الصلاة عليهم. من اجل ان يكون الناس مجتنبين - 00:16:29

تلك الافعال التي اقدم عليها هؤلاء الا اذا كان هناك امر مكفر لو وجد عند شخص من الاشخاص في علم مكفر ولم يعرف عنه توبة. فان من علم عنه هذا الامر فانه يجتنب الصلاة عليه - 00:16:52

من امثلة اه ذلك مثلا لو عرف عن شخص الصد عن دين الله عرف عنه النفاق عرف عنه النفاق اكبر بحيث انه يبطن الكفر ويظهر الاسلام. فمثل هؤلاء لا يشرع ان يصلى عليهم. وقد نهى الله عز وجل - 00:17:12

عن الصلاة على المنافقين. قال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره ومن هنا فانه من علم بحاله الباطن الذي يخرج به عن دين الاسلام فانه لا يصح له ان يصلي عليه. لكن من جهل حاله - 00:17:32

نقول اصحاب الفضل والمكانة يجتنبون الصلاة عليه ويصلي عليه احد الناس وقرابة ذلك اه الميت. نعم بالنسبة حفظك الله ونفع الله بعلمك الشهيد المعركة قلنا ان من شروطه انه قاتل يكون قاتل لاعلاء كلمة الله. كيف نعرف ان من في ان في المعركة ان فلان - 00:17:51

لاعلى كلمة الله او لم يقاتل. كلهم قتلوا في المعركة. فكيف نفرق بين هؤلاء ما في ضمائر الناس موكول الى الله عز وجل لكن تلك المعركة هؤلاء قاتلوا لاي سبب ولاي غرض - 00:18:11

اذا قاتلوا قالوا نريد اعلاء كلمة الله. وكان هذا هو شعارهم. قالوا نريد تحكيم الشريعة. وكان هذا هو شعارهم. او نحو ذلك من المعاني الشرعية التي يظهرونها. فحين اذ يقال هؤلاء قد قاتلوا لاعلاء كلمة الله - 00:18:28

اذا لم يكونوا اه بغاة ولا خوارج واما من قاتل من اجل ملك او من اجل اه سيادة في ارض او قاتل اه الحصول على مال او نحو ذلك فهؤلاء - 00:18:46

لا اليسوا من المقاتلين لاعلاء كلمة الله فهذا هو الفارق. ما هو الشعار المظهر في هذا القتال هل هو قتال لله قتال لاعلاء كلمة الله قتال لنشر دين الاسلام او ان المراد او الشعار المظهر انه قتال من اجل امر دنيوي. ان كان القتال من اجل امر دنيوي لم يشرع ان يصلى - 00:19:05

لم يشرع ان يعامل موتاهم معاملة شهيد المعركة وبالتالي يصلى عليهم يغسلون. اما اذا كان الشعار الذي يظهرونه شعارا مبنيا على امر ديني وليست طريقتهم مخالفة لطريقة الشريعة. فحينئذ نقول ميت هؤلاء يعتبر شهيد معركة. وبالتالي - 00:19:30

وارفع من ان يغسل او يصلى عليه. نعم. طيب احسن الله اليك من انتدبه ولي الامر للقتال يدخل في هذا نعم انتداب ولي الامر او امر ولي الامر بالقتال لشخص من الاشخاص - 00:19:54

يختلف باختلاف الغرظ من اه ذلك القتال. قد يكون القتال ظلما يقاتل من اجل ظلم بعض الناس او سفك دمائهم فهذا ظلم ولا يجوز له الاستجابة لي ولي الامر يحرم عليه في هذه الحالة ان يستجيب - 00:20:10

له وبالتالي فاذا قتل فليس بشهيد معركة وقد يكون القتال من اجل امر دنيوي فهذا يجوز له ان يقاتل اذا كان له حق اذا كان له حق لكن ان مات لا يعد شهيد معركة. وقد يقاتل لامر شرعي ديني اخروي - 00:20:27

ففي هذه الحال يكون القتيل ممن يشرع تغسيله وممن يشرع ترك تغسيله وترك الصلاة عليه لان الشهيد معركة اذا لا بد ان ننظر للهدف اه الذي انتدب ولي الامر الناس للقتال من اجله. هل هو لظلم الناس؟ او هو لامر دنيوي او هو لامر اخروي. لابد من الالتفات الى هذا - 00:20:52

هو حقيقة انتهى الوقت لكن ثمة سؤال صغير ان شاء الله الاجابة عليه يعني في هذه المسألة بالنسبة للقبور الجماعية الان في المعارك ينشئون قبور جماعية لصعوبة آآ يعني حفر قبور كثيرة لهؤلاء القتلى. واحيانا يعني يختلط من هو قاتل - 00:21:17

كذا اوقات لكذا لكنهم يجمعونهم في قبر واحد فكيف تكون طريقة يعني الصلاة على هؤلاء ثم قبرهم بالنسبة للتأصيل والصلاة ينظر للهدف العام الذي من اجله حصل القتال ولا ينظر الى نية كل واحد لوحده - 00:21:37

انظر اذا للهدف العام ومن ثم الحكم واحد ما نقول هذا قاتل علشان الراتب وهذا قاتل علشان المنحة وهذا قاتل عشان الترقية ما هو الغرض؟ من هذا القتال؟ وبالتالي الحكم واحد لا يختلف - 00:21:56

قتيل وقتيل هذا الامر الاول. اما بالنسبة لجمع اكثر من ميت في قبر واحد فالاصل ان يفرد كل ميت بقبر لكن اذا عجزوا عن ذلك وصعب عليهم في الموتى الذين يكونون باعداد كبيرة في هذه الحال لا بأس من جمعهم في - 00:22:11

قبر واحد وبالتالي ينبغي انهم يعاملون يعني ينظر الى آآ آآ ان يعاملوا بحسب معايير الشرعية يقدم لاكثر حفظا للقرآن يقدم الاعظم مكانة في الاسلام ونحو هذا ايضا اظن انه يحجز بين محل قبر كل واحد والاخر بحاجز. بحيث اذا حفر حفرة جماعية ووضع كل

واحد يوضع بين كل - 00:22:31
احد ولا اخر حصاة او حاجة او حجر ويغطى عليه سواء كانت التغطية بحجارة اخرى او بلبن او في اعشاب النخل او نحو ذلك لئلا يتخلى له التراب فيدخل عليه ثم بعد ذلك يدفنون اه جميعا. نعم. غفر الله - 00:23:01
شيخنا واحسن الله اليك نكون بهذه الاجابة قد انهينا حلقتنا هذه. رحم الله موتانا وموتى المسلمين وتقبل الله قتلانا من الشهداء في سبيل الله وتقبلهم عنده انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا للشيخ على ما قدم. ونفع الله بعلمه الاسلام والمسلمين. ورفع الله مقامه ووالديه وزوجه - 00:23:21
ذريته في عليين. شكرا لكم مستمعينا ومتابعينا على متابعتكم. نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم الزاخر ونسأله ان يجعلنا واياكم من الفقهاء في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه. غفر الله لنا ولكم ورفع الله مقامنا جميعا في عليين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:23:41
وصحبه اجمعين. دمتم بخير وباذن الله في الحلقة القادمة نلقاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:24:01
للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:24:30
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:54
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:25:14
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:25:45